

تفسير السمرقندي

@ 98 \$ سورة التوبة 122 \$.

قوله تعالى ! 2 2 ! روي عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ! 2 ! يعني ما كان للمؤمنين لينفروا جميعا ويتركوا النبي صلى الله عليه وسلم وحده بالمدينة ! 2 2 ! يقول فهلا خرج ! 2 2 ! يعني عصبة وجماعة وقيم طائفة مع النبي صلى الله عليه وسلم ! 2 2 ! يعني ليتعلموا العلم وشرائع الدين فإذا رجعت السرايا وقد نزل بعدهم قرآن تعلمه القاعدون عن النبي صلى الله عليه وسلم فيعلمونهم ويقولون إن الله تعالى قد أنزل على نبيكم بعدكم كذا وكذا وهذا قوله ! 2 2 ! يعني يتعظون بما أمروا ونهوا عنه .

ولها وجه آخر وهو ما روي أيضا عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم لما دعا على مضر بالسنين أجديت بلادهم وكانت القبيلة تقبل بأسرها حتى يلحقوا بالمدينة ويعلنوا بالإسلام وهم كاذبون فضيقوا على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأجهدوهم فأنزل الله تعالى يخبر الرسول صلى الله عليه وسلم أنهم ليسوا بمؤمنين فردهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عشائريهم وحذر قومهم أن يفعلوا فعلهم بعد ذلك وهو قوله ! 2. 2 !

وروي أسباط بن السدي قال أقبلت أعراب هذيل وأصابتهم مجاعة واستعانوا بتمر المدينة وأظهروا الإسلام وكانوا يفتخرون على المؤمنين فيقولون نحن أسلمنا طائعين يعني بغير قتال وأنتم قوتلتم فنحن خير منكم فأذوا المؤمنين فأنزل الله تعالى فيهم يخبرهم بأمرهم قال ! 2 ! أي جميعا ! 2 2 ! يعني من كل بطن طائفة فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعوا كلامه ثم رجعوا إلى قومهم فأخبروهم ! 2 2 ! يعني يتعظون فيعملون به ولا يعملون بخلافه وفي هذه الآية دليل أن أخبار الآحاد مقبولة ويجب العمل بها لأن الله تعالى أخبر أن الفرقة من الطائفة إذا تفقحت في الدين وأنذرت قومهم صح ذلك ولفظ الطائفة يتناول الواحد والأكثر لأن أقل الفرقة إثنان والطائفة من الإثنين واحد \$ سورة التوبة 123 - 125 \$